بهرا الضياء

العدد ٣٦٠ - الاحد ٩ تموز ٢٠٠٦م- ٦٧٥٦ آ

Bahra No. 360 Sun. 9 Jul 2006

المؤتمر الرابع للحركة الديمقراطية الآشورية: ترسيخ وحدة شعبنا ضمان لحقوقنا القومية والوطنية في العراق

مندوبو المؤتمر الرابع للحركة الديمقراطية الآشورية: انعقاد المؤتمر في ظل الظرف الراهن وفي بغداد تحديدا وما انبثق عنه من مقررات وتوصيات.. محطة مهمة من المسيرة النضالية للحركة الديمقراطية الآشورية

بهرا: رنا تيدي

بمشاركة نحو ٣٠٠ مندوبا ومندوبة من العراق وبلدان المهجر، وتحت شعار "ترسيخ وحدة شعبنا ضمان لحقوقنا القومية والوطنية"، عقدت الحركة الديمقراطية الآشورية مؤتمرها الرابع في بغداد للفترة من ٢٩ حزيران ولغاية ٢ تموز ٢٠٠٦،

"بهرا" كانت في قلب الحدث، وانتهز محررو ها فرص الاستراحة ونهاية الجلسات اليومية لإجراء عدد من اللقاءات مع المندوبين، وكان ذلك قبل الجلسة الأخيرة التي شهدت انتخاب السكرتير العام واللجنة المركزية الجديدة.

– "لقاؤنا الأول كان مع السيد شيبا مندو" رئيس المجلس القومي الآشوري في أليتوي شيكاغو، عبر عن مشاعره لمشاركته في هذا المؤتمر قائلا:

* فرحتنا لا توصف عندما وصلنا أرض آبائنا وأجدادنا للمشاركة في المؤتمر الرابع للحركة الديمقراطية الآشورية حاملين معنا تحيات شعبنا الكلدوآشوري السرياني من مدينة شيكاغو في ولاية أليتوي قادمين من وراء البحار. نتمنى ان يخرج مؤتمرنا هذا بقرارات وتوصيات تخدم قضية شعبنا الكلدوآشوري السرياني كأمة واحدة وشعب واحد، كما نتمنى من المشاركين في هذا المؤتمر من مندوبي بعض أبناء شعبنا من بعض المناطق لكي نستطيع ان نبني عراقا ديمقراطيا جديدا يتمتع به كل انسان كلدانيا سريانيا آشوريا كان أو عربيا أو تركمانيا أو كرديا بالمساواة في ظل الديمقراطية الجديدة لنبني عراق الغد، عراق الديمقراطية، عراق الوحدة الوطنية ليتآخى أبناؤه وشعبه تحت ظل سماء العراق ليبقى منبرا حرا للأجيال القادمة لنعيش بجوار أصدقائنا وجيراننا كقومية وشعب أصيل في هذه البلاد.

– السيدة مي اسحاق، عقيلة شهيد الحركة الخالد يوبرت بنيامين، قالت:

* مشاعري لا توصف بحضوري الى بغداد بعد ١٦ عاما، وبالرغم من الظروف الأمنية غير الجيدة في العراق لكنني أتمنى ان أبقى هنا لأنا جزء من هذا البلد، وفرحتي الأكبر هي بمشاركتي في المؤتمر الرابع للحركة ومشاهدتي هذا التجمع الكبير لأبناء شعبنا وهدفهم هو الوحدة والحصول على حقوقنا المشروعة.

– "السيد سركون وردا صليوا" معاون مسؤول قاطع اسكندنافيا والمشرف العام لموقع زهريرا نت الإخباري في السويد، قال:

* في الحقيقة هذه محطة تاريخية في عمر زوعا وعمر شعبنا، هي مرحلة ومهام كبيرة ملقاة على عاتق المؤتمر حاليا للخروج بمقررات وتوصيات مهمة.. وشعبنا إن كان في الوطن أم في المهجر ينتظر هذا المؤتمر منذ فترة طويلة لأن المتغيرات التي حدثت في العراق هي متغيرات كبيرة، فمنذ سقوط النظام وحتى تشكيل الحكومة الدائمة حدثت متغيرات وطنية وقومية وان شاء الله يخرج هذا المؤتمر بنتائج بمستوى الطموح وبمستوى المسؤولية لخدمة شعبنا، وأخيرا أقدم اعتزازي وتقديري لمؤسسات زوعا الاعلامية وبهرا وميزلتا ونهرنيتا. إنه شعور جميل جدا ان يكون المرء بين رفاقه وأصدقائه وحضورنا الي بغداد في هذه الظروف الصعبة هو شعور بالمسؤولية ملقاة على عاتقي والشعور بالتحدي للوصول الى نتائج حاسمة.

– السيد "توئيل خامس" احد الأعضاء المندوبين القادمين من اريزونا في أميركا، سألناه عن انطباعه وهو يشارك في المؤتمر فقال:

* يشرفني أن اكون احد الأعضاء المندوبين من الولايات المتحدة الأميركية ومن اريزونا، ويسعدني ان اكون هنا في بغداد وأشارك في هذا المؤتمر.. وهو واجب بسيط نؤديه، وكانت فرحتنا اكبر عندما علمنا ان المؤتمر سينعقد في بغداد التي كانت عاصمة الدكتاتورية القديمة، ويشرفنا ان نحضر مؤتمر الحركة في بغداد ويشرفنا اكثر ان نكون في هذه الظروف الصعبة هنا ونشارك الاخوة الأعضاء الذين جاءوا من استراليا وكندا ولندن والدانمارك والسويد وسوريا بالإضافة إلى الموجودين في الوطن، وجميل جدا ان نرى وحدة شعبنا هنا في العراق.. الشعب الكلداني السرياني الآشوري، وأن أرى في هذا المؤتمر اعضاء من مختلف الطوائف دون أن تفرقنا التسميات لأننا من اصل واحد ومتحدين بدم واحد ومصير واحد وباللغة والتاريخ الواحد.

– السيد "دولوفان ايشايا" مسؤول منظمة فلندا – قاطع اسكندنافيا للحركة، قال:

* يشرفنا ان نحضر المؤتمر الرابع للحركة الديمقراطية الآشورية ومشاعرنا لا توصف لأنه كان بالنسبة لنا حلما يجب ان يتحقق، وها هو الحلم تحقق ونحن الآن نعقد هذا المؤتمر في بغداد بعد سقوط النظام السابق، وبداية حصولنا على حقوقنا المشروعة، والشيء الجميل الذي أراه هو أن الشعور القومي أكبر في العراق قياسا الى المهجر. وأخيرا أقدم شكري الى جميع ملاك بهرا.. الصحيفة التي كانت احدى المنابر الإعلامية التي تنقل لنا أخبار شعبنا، كما أتمنى أن نخرج بهذا المؤتمر بقرارات تخدم مصلحة شعبنا بشكل خاص مدة ٣٥ سنة، وأملي ان يتمخض هذا المؤتمر عن قرارات لصالح أبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري وتوحدهم لكي نحصل على حقوقنا، وحقيقة أجد أبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري المشاركين في مؤتمر زوعا والذين يبلغ عددهم "٣٠٤" هذه الاطياف المتنوعة لأمتنا الذين حضروا من الشمال وسهل نينوى وبغداد والبصرة وخارج العراق، وهو أمر يثير السرور.

– "السيد يونان هوزايا" وزير الصناعة والكهرباء السابق في حكومة إقليم كردستان العراق، قال:

* مشاعرنا كبيرة جدا لأننا كنا ننتظر ان ينعقد مؤتمر الحركة الديمقراطية الآشورية في بغداد العاصمة وخصوصا أنها العاصمة السياسية للعراق وتتواجد فيها النسبة الأكبر من أبناء شعبنا، وقد حقق المؤتمر خطوات عديدة وكان محطة تعارف في ظل هذه الظروف الصعبة، والحقيقة أنا مغتبط جدا بمشاركتي، نتأمل من القيادة الجديدة لزوعا وتنظيمات حركتنا ان نتحاور ونحل الإشكاليات التي تخص شعبنا ويكون لنا دور أفضل في العراق الجديد.

– "السيد آدم بنيامين" مسؤول فرع أميركا وكندا للحركة وكالة، قال:

* مشاعرنا حقيقة لا توصف وهي فرحة كبيرة ان أشارك في هذا المؤتمر في بغداد بعد التحرير، وقد لاحظت في هذا المؤتمر تجسيد الوحدة القومية وذلك من خلال مشاركة جميع أبناء شعبنا في العراق ومن مختلف الطوائف وأيضا أبناء شعبنا في المهجر بكل أخوة وترابط، ونحن على أمل ان يكون هذا المؤتمر محطة لوحدة أمتنا وان نكون دائما في اتحاد وأيضا نوحد شعبنا في منطقة واحدة في العراق وان نكون في سلام مع اخواننا العرب والأكراد والتركمان. وأخيرا أتمنى لكم ولجريدة بهرا التوفيق، وأيضا الموفقية لأمتنا وان يعود السلام الى العراق.

– "نزار حنا بطرس" مدير عام مديرية التعليم السرياني في وزارة التربية لإقليم كردستان العراق، قال:

* حقيقة كل مؤتمر لأي مؤسسة أو حزب هو بداية لمرحلة جديدة لتقييم الماضي وآفاق المستقبل. لذلك كان المؤتمرون في مؤتمرنا هذا من كل ألوان وأطياف شعبنا الكلداني السرياني الآشوري، وهذا الوجود الجماهيري من هذه الأطياف هو رسالة لكل الذين يحاولون تفتيت شعبنا وتمزيقه الى عدة قوميات بأننا قومية واحدة ولدينا قضية واحدة وشعور واحد في الدفاع عن هذه القومية، وأيضا هي فرصة لتحديد السلبيات وتصحيحها، وان شاء الله نحقق طموحاتنا مع نتائج طيبة في سبيل مصلحة شعبنا وترسيخ وحدته القومية.

وأيضا نحن نخطو الخطوة الأولى لتحقيق طموحاتنا وطموحات الشعب العراقي عامة، نحن نستطيع تحقيق تطلعاتنا القومية عندما نريد المساواة لأننا جزء من هذا البلد، ومن بين حقوقنا المشروعة أيضا التعلم بلغة الأم والذي تم إقراره في إقليم كردستان العراق ونحن على أعتاب السنة الرابعة عشر منه، لكننا نحن نتطلع الى تحقيق هذه العملية والتي هي جزء من حقوق أي شعب في مناطق سهل نينوى وبغداد وكركوك وفي أية منطقة يتواجد فيها أبناء شعبنا، وقد خطونا خطوة في هذه المناطق ولكن يلزمنا خطوات أكثر وتفهم أكبر من قبل شركائنا وإخواننا من بقية المكونات في المجتمع العراقي، وأخيرا نتمنى أن تتحق آمال وتطلعات أبناء شعبنا الذين ينتظرون من مؤتمرنا بعض القرارات المهمة لتحقيق مطالب شعبنا، وان شاء الله تساعد هذه الخطوات في نيل حقوقنا القومية، وأيضا هي رسالة وطنية من خلال انعقاد المؤتمر في العاصمة بغداد، لأننا عراقيون أصلاء تاريخنا يمتد الى جذور حقيقية ولسنا غرباء إنما جزء من هذا الوطن.

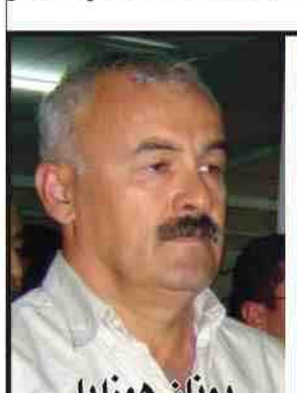

من المنهاج السياسي للمؤتمر الرابع للحركة:

م/ ١: الاسم:
الحركة الديمقراطية الآشورية.

م/ ٢ :الشعار:
ديمقراطية ـ عدالة
ضمان الحقوق القومية لشعبنا (الكلداني السرياني الآشوري).

التمثيل النسوي: مجموعة من المندوبات المشاركات في المؤتمر

آراء بعض المندوبين بعد انتخاب اللجنة المركزية الجديدة

بهرا: خاص

عقب إجراء انتخابات اللجنة المركزية الجديدة كانت لبهرا هذه اللقاءات السريعة مع عدد من مندوبي المؤتمر الرابع لمعرفة ما يجول في خاطرهم حول هذا الموضوع، وعدنا للقاء السيد شيبا مندو رئيس المجلس القومي الآشوري في أليتوي، والذي قال: نشكر جميع المشاركين في المؤتمر الرابع للحركة الديمقراطية الآشورية كما نشكر القائمين على هذا العمل الجبار في هذه الظروف الصعبة خاصة في مدينة بغداد. كان مؤتمرا ناجحا، ونحن نرى المستقبل في عيون المشاركين في المؤتمر. نتمنى من كل قلوبنا أن يحذو المؤتمرون والمنتخبون خطا واحدا هو شعار المؤتمر "ترسيخ وحدة شعبنا" ونتمنى من اللجنة المركزية الجديدة والأعضاء الاحتياط أن يجسدوا ما طلبه منهم المؤتمرون، والثقة التي منحت للجنة المركزية الجديدة يجب أن تطبق وكلنا ثقة أنهم يتعاملون مع بعضهم كخلية نحل.. الكل يشارك لإنجاز ما أقره المؤتمرون وما تمنوه من ترسيخ وحدة شعبنا وحقوقنا الإدارية في سهل نينوى.. هذا مطلب كل مندوب شارك في المؤتمر، نتمنى أن يستمروا في العمل كما كانوا سابقا لبناء وترسيخ وحدة شعبنا لنتمكن من انقاذ شعبنا وأرض آبائنا وأجدادنا من الهجرة القاتلة التي تعصف بأبناء شعبنا والتي يجب أن تتوقف.

وكلي ثقة وايمان أن اللجنة المركزية الجديدة ستعمل كل جهدها من أجل إنجاح مقررات المؤتمر وتثبيت هوية شعبنا وحقوقنا القومية في أرض الآباء والأجداد.

* السيد أبرم رشو عضو محلية شيكاغو/ عضو المجلس القومي الآشوري في أليتوي، قال: في الحقيقة أنا في سعادة غامرة لحضوري الى بغداد والمشاركة في المؤتمر الرابع للحركة الديمقراطية الآشورية، وأتصور أن ما شهدته الانتخابات الأخيرة سوف يمنح شعبنا آمالا واماني الخير على طريق وحدة هذا الشعب الكلداني السرياني الآشوري.

* السيد فريدريك أوراها القادم من استراليا، قال: قبل أن يختتم المؤتمر جلساته، انتخب أعضاء اللجنة المركزية والتي ضمت ١٥ عضوا من قادة أمتنا، ولنا فيهم الرجاء والأمل حيث أن اللجنة المركزية الجديدة ضمت أعضاء اللجنة القدامى وعددا من الأعضاء الجدد، ونحن فرحون جدا أن التشكيلة حوت ألوان من أطياف شعبنا من الشمال والوسط والجنوب، ولنا فيهم أمل كبير أن يأخذوا على عاتقهم كل مهمات وتوصيات وقرارات المؤتمر القومية والوطنية، قوميا مثلما كان شعار المؤتمر ترسيخ الوحدة القومية لهذه الأمة حيث إننا أمة واحدة ولنا إسم واحد حتى ولو أنهم تاريخيا قد أسمونا بأسماء عديدة، ولكن نحن نؤمن إننا امة واحدة ولنا امل إن القيادة الجديدة من الكوادر المتقدمة في الحركة سيجسدون هذا في الواقع وإننا أبناء وطن واحد وجزء أساس يجب أن نثبت لهم إننا أبناء هذا الوطن ويدخل إسمنا في الدستور العراقي.. وكيف لا ونحن من مؤسسي هذه الأمة قبل ستة الآف سنة وحاربنا من أجل هذا الوطن وليتحقق هذا الحلم.. حلم الديمقراطية والمواساة لكل مكونات شعبنا العراقي ومنهم إخواننا من العرب والأكراد والتركمان.

على هامش المؤتمر الرابع: "عجيب أمور.. غريب قضية"

سليمان الخطيب

عبوة

* في إحدى جلسات المؤتمر، سقط أحد المندوبين الجالسين أرضا فأحدثت الواقعة صوتا وجلبة، وهرع إليه المحيطون به ظنا منهم أنه أصيب بإغماء أو بعارض صحي طارئ، وتبين لهم أن الأمر كان مجرد كسر إحدى قوائم المعقد البلاستيكي الذي كان يجلس عليه.

وفي اليوم التالي للجلسة ترددت أقاويل من بعيد وصفت الحدث كالآتي: "أنباء عن انفجار عبوة ناسفة في قاعة جلسات المؤتمر الرابع للحركة الديمقراطية الآشورية"!!!.

صديقي اللئيم أضاف إلى الخبر: "وكانت الخسائر كرسي بلاستك مُعاد"!!.

تبريد

* مندوبو المؤتمر القادمون من بلدان المهجر كانوا سعداء جدا بوجودهم في بغداد ومشاركتهم في المؤتمر، لكنهم أعربوا عن أسفهم لأنهم لم يجلبوا معهم أجهزة التبريد الشخصية التي يتم تركيبها على الجسم!!.

حرارة

* وبهذه المناسبة الحارة.. معظم المشاركين في المؤتمر فقدوا شيئا ولو بسيطا من وزنهم بسبب الحرارة التي انقسمت إلى أربعة أنواع: ١. حرارة الصيف اللاهبة، ٢. حرارة المناقشات، ٣. حرارة منافسات كأس العالم، ٤. حرارة العبوات والمفخخات في بغداد.

دموع

* وعلى ذكر كأس العالم: ونتيجة لبعض المواقف المثيرة خلال جلسات المؤتمر.. كان للدموع مكان عند بعض المندوبين رقيقي المشاعر، حتى أن ضيفا صادف وجوده قرب قاعة المؤتمر في إحدى فترات الاستراحة، وما أن شاهد دموع هؤلاء حتى ظن أنهم من أبناء الجالية البرازيلية في العراق.. يبكون خسارة فريقهم أمام فرنسا وخروجه من كأس العالم!!.

درجات حزبية

* أحد مندوبي المؤتمر أراد خلال إحدى الجلسات أن يمازح المندوب الجالس أمامه فقال له: "كيف تدير لي ظهرك وأنا أعلى منك في الدرجة الحزبية؟".

فأجابه الثاني على الفور: "اعتبر نفسك كاعد بكوستر"!!.

غفوة

* بسبب كثافة الجلسات وتواصلها من الصباح وحتى وقت متأخر من المساء، شعر أحد المندوبين بالنعاس وهو جالس على مقعده، وما أن أغمض جفنيه لحظة.. حتى كان هناك تصويت برفع الأيادي على قرار معين وكانت الموافقة بالأغلبية المطلقة، ومع خفض الأيادي استعاد المندوب وعيه وأدرك أن أمر التصويت فاته فرفع يده مسرعا لتدارك الموقف.. وكان الوحيد في القاعة في رفع اليد، حتى أن رئيس الجلسة ظن أنه معترض أو يطلب "نقطة نظام"!!.

وحدة بوحدة

* العم بحو.. صاحب العمود الساخر على الصفحة الأخيرة لجريدة "نجم تللسقف" كان حاضرا في المؤتمر، وفي لقاء صحفي معه، أجاب عن سؤال حول انطباعاته عن المؤتمر فقال: "أنا سعيد جدا أن أنتهز هذه الفرصة لأدخل دورة سريعة على يد سليمان الخطيب"!!.

لومادا

* أحد مندوبي المؤتمر حضر الجلسات وتفكيره عند زوجته الحامل. وفي إحدى الاستراحات وصلت إليه الأنباء السارة أن زوجته أنجبت مولودا ذكرا، فقرر على الفور تسميته "لومادا". وهذا خبر حقيقي. لكن صديقي اللئيم أبى إلا أن يحشر أنفه حتى في هذا الموضوع وتساءل: "ماذا لو كان المولود أنثى"!!.